بيان صادر عن الفريق القُطري الإنساني في الأرض الفلسطينية المحتلة

نداء عاجل لتسريع إدخال مستلزمات الشتاء إلى غزة

الفريق القُطري الإنساني في الأرض الفلسطينية المحتلة :

حياة الناس في غزة على المحك!!

بصفتها القوة القائمة بالاحتلال، تقع على إسرائيل مسؤولية ضمان تلبية الاحتياجات الأساسية للسكان المحليين، بما يشمل الإمدادات الضرورية لبقائهم على قيد الحياة.

تواصل السياسات الإسرائيلية عرقلة إدخال المواد الحيوية، وكذلك الوصول إلى معظم أراضي غزة.

يجب أن تصل مستلزمات الشتاء إلى الأسر فوراً، لمنع المزيد من الخسائر في الأرواح وصون كرامتها. فالناس لا يستطيعون الانتظار.

أكثر من ١٥٠ ألف خيمة اشتراها الشركاء الإنسانيون والدول الأعضاء موجودة خارج غزة وجاهزة للإرسال؛ ومعظمها في العريش، على بُعد ٥٠ كيلومترًا فقط من خان يونس.

سيستمر الشتاء لأشهر. ويجب ألّا يكون الحصول على مأوٍ أكثر ديمومة مشروطًا بإحراز تقدّم سياسي، في وقت تبلغ فيه احتياجات الناس هذا القدر من الإلحاح

١٢ نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٢٦ - القدس الشرقية

كان بالإمكان تفادي الآثار المدمّرة للعاصفة المطرية الأخيرة في غزة. فقد قُتل أطفال وبالغون، وتوقفت خدمات حيوية، وغمرت المياه آلاف المآوي العائلية أو جرفتها أو مزّقتها؛ ولم يكن ذلك بسبب العاصفة وحدها، بل بسبب قرارات تتعلق بالسياسات المتّبعة.

قبل أشهر، قدّم المجتمع الإنساني خطة لمساعدة الفلسطينيين على الاستعداد لموسم الشتاء ٢٠٢٦-٢٠٢٧:

كانت الخطة واضحة بشأن ما سنقدّمه: المأوى؛ وتحسين خدمات الصحة والحماية؛ وتصريف المياه وتدعيم المآوي بأكياس الرمل؛ ودعم الأشخاص الذين يختارون الانتقال من المباني المتضررة على نحو خطير، ومن مناطق النزوح المعرّضة للفيضانات التي دُفعوا إليها.

- **وحدّدت المستلزمات التي يتعيّن إدخالها إلى غزة:** الخيام، والإسمنت، والملابس الدافئة، والبطانيات، وأكياس الرمل، وأجهزة التدفئة الآمنة؛ والمضخات، والمولّدات، والوقود، وزيوت المحركات، وقطع الغيار؛ ومعدات شفط المياه، وإزالة الأنقاض، وتطهير المناطق من الذخائر المتفجرة؛ وأجهزة تركيز الأكسجين، ومعدات المختبرات، واللقاحات، والمضادات الحيوية، والأدوية والمستلزمات اللازمة لمكافحة الأمراض المعدية.
- **وبيّنت بوضوح المتطلبات اللازمة لتنفيذ ذلك:** توفير تمويل إنساني كافٍ، وتسريع إدخال المستلزمات الحيوية، وإتاحة الوصول إلى الأراضي المرتفعة.

- بصفتها القوة القائمة بالاحتلال، تقع على إسرائيل مسؤولية ضمان تلبية الاحتياجات الأساسية للسكان المحليين، بما يشمل الإمدادات الضرورية لبقائهم على قيد الحياة. ومع ذلك، تواصل السياسات الإسرائيلية عرقلة إدخال المواد الحيوية، وكذلك الوصول إلى معظم أراضي غزة، بما فيها المناطق البعيدة عن الشاطئ والأقل عرضة للفيضانات. وتواجه الإمدادات الواردة متطلبات متعددة للحصول على الموافقات، وقدرة استيعابية محدودة للمعابر، وفترات زمنية للتسليم ضيقة أو غير قابلة للتوقّع، ما يؤخّر دخولها.

- رغم أن التمويل أقل بكثير من المطلوب، فإن أكثر من ١٥٠ ألف خيمة اشتراها الشركاء الإنسانيون والدول الأعضاء موجودة خارج غزة وجاهزة للإرسال؛ ومعظمها في العريش، على بُعد ٥٠ كيلومترًا فقط من خان يونس. وداخل غزة، تدمّر كل عاصفة مطرية المزيد من الخيام، ما يستدعي توفير مزيد من البدائل؛ فالاحتياجات تتزايد. كما أن توفير مأوٍ أكثر ديمومة يتطلّب مزيدًا من التمويل والموافقات وإمكانية الوصول. ولذلك، فإن الأرقام المتعلقة بالإمدادات الداخلة لا تعني أن احتياجات الناس قد لُبّيت. فهي لم تُلبَّ. ويجب قياس النجاح بمدى حصول الناس على المساعدة التي يحتاجون إليها، وليس بعدد الموافقات.

- سيستمر الشتاء لأشهر. ويجب ألّا يكون الحصول على مأوٍ أكثر ديمومة مشروطًا بإحراز تقدّم سياسي، في وقت تبلغ فيه احتياجات الناس هذا القدر من الإلحاح. ويجب أن تصل مستلزمات الشتاء إلى الأسر فورًا، لمنع المزيد من الخسائر في الأرواح وصون كرامتها. فالناس لا يستطيعون الانتظار.

- ندعو السلطات الإسرائيلية إلى ضمان حصول الفلسطينيين في غزة فورًا على الإمدادات المنقذة للحياة. سرّعوا إدخالها بكميات كافية. واسمحوا بدخولها يوميًا عبر كل معبر متاح. وارفعوا جميع القيود. وأزيلوا كل العقبات. ومكّنوا من إصلاح شبكات المياه والصرف الصحي. واسمحوا لجميع الشركاء الإنسانيين بالعمل، سواء وكالات الأمم المتحدة أو المنظمات الدولية أو المنظمات الفلسطينية غير الحكومية. وأتيحوا نشاطًا تجاريًا فعّالًا.

- ندعو الدول الأعضاء إلى استخدام نفوذها لضمان اتخاذ هذه الخطوات سريعًا، وتوفير التمويل الإنساني اللازم دون تأخير. فحياة الناس على المحك.

انتهى